

الباب الأول

مقدمة

أ. خلفية البحث

في المدارس الإسلامية، اللغة العربية هي موقفة مهمة إذ تكون مصادر التربية الإسلامية المستمدة من الكتاب والأحاديث النبوية لهذه الغاية، ليس مفاجئاً أن المسلمين في إندونيسيا يولون اهتماماً كبيراً للغة العربية. لأنها في الحقيقة على أن اللغة العربية هي لغة الدين ووحدة عالم الإسلام. فاللغة العربية هي النظام الرمزية الصوتية التي اتفق عليها العرب منذ القدم، واستخدموها في التفكير والتعبير والتفاهم، واستخدموها أيضاً في الاتصال والتواصل.^١

إن أهمية اللغة العربية تبرز من تميزها بتاريخها العريق وصلتها الوثيقة بكتاب الله. وعليه أصبحت إحدى الوسائل المهمة في تحقيق وظائف المدرسة المتعددة. وفي هذا الميدان، فهي من وسائل الاتصال والتفاهم بين المتعلمين وبيئتهم. ويعتمد عليها كل نشاط يقوم بها المتعلمون سواء كانت بطريق الاستماع والكلام والقرأة والكتابة. ولذلك يهدف تعليم العربية إلى تمكين المتعلمين من الوصول إلى المعرفة بتزويدهم بالمهارات الأساسية في الكلام والكتابة والتعبير.^٢

التربية هي جهدة واعية لتطوير قدرات المتعلمين من خلال الأنشطة التدريسية بحيث أنها يمكن أن تتطور تماماً. هناك نشاطان يتعلق أحدهما بالآخر، وهما التعلم (*learning*) والتعليم (*instruction*). التعلم نشاط نابع من المتعلمين والتعليم نشاط نابع من المعلمين.

^١ طه علي حسين الدليمي، سعاد عبد الكريم عباس الوائلي، اللغة العربية مناهجها وطرائق تدريسها، دار الشروق، الأردن، ٢٠٠٥، ص. ٥٩.
^٢ نفس المرجع، ص. ٥٧.

والتربية السليمة هي التي تعنى المنهج فيها بإثارة الميول بغية استغلال النشاط الناشئ عنها في تنمية الشخصية، فالتعلم القائم على ميول الأطفال يمكن أن يكون لهوا وتسلية إذا كنا نثير ميول الأطفال ولا غرض لنا إلا ارضاءها، أي إذا لم يكن لاثارتها نتيجة سوى اللذة التي يجدها الأطفال في تحقيق أغراضهم، أما إذا كنا نثير ميول الأطفال لنستغل النشاط الناشئ عنها في تنمية قواهم واستعداداتهم والوصول بها إلى مستوى عقلي وخلقي أرقى من مستواهم الحالي فتلك هي التربية الحق.^٣

تتنوع المهارات اللغوية إلى أربع مهارات مهارة الاستماع و مهارة الكلام و مهارة القراءة و مهارة الكتابة. الكلام من احد المهارات اللغوية، ويعدّ الكلام أهم مادة من المواد الدراسية لصلتها بكل مادة أخرى، والتلميذ الذي يتفوق في المواد الأخرى في جميع مراحل التعليم ولا يستطيع التلميذ أن يتقدم في أية مادة من المواد إلا بأن يسيطر مهارات الكلام، وهي أعظم وسيلة موصلة إلى الغاية المطلوبة من تعلم اللغة.^٤

الكلام هي نشاط عقل الشخص الذي جعل الاهتمام الكامل لفهم المعلومات التي يتم عرضها على الحوار الشفوي في شكل الحروف وعلامات أخرى. لأن مهارة الكلام هي وسيلة مهمة جدا لإيجاد العلوم الدينية والعلوم العامة.

بدون ان نصرف عن المهارات الثلاث اللغوية، هناك المهارة التي كانت أكثر مساهمة على الإتصال بالدول المستخدمة اللغة العربية فهي مهارة الكلام. المعلم إذا علم هذه المهارة لابد له ان يختار الإستراتيجية لإقامة بالأنشطة التعليم والتعلم بشكل مرتاح، مقبول ومرح. اختيار طريقة تعليم اللغة العربية المؤثرة والمتعة سيصبح تصورات الطلاب التي تكون في الأصل أنهم يظنون اللغة العربية كالشبح، والآن هم يفترضون أنّها الدراسة الخفيف والسهل فهمها.

^٣ محمود أحمد السيد، في طرائق تدريس اللغة العربية، دمشق، جامعة دمشق، ١٤١٦، ص. ١٩١.
^٤ محمد عبد القادر أحمد، طرق تعليم اللغة العربية، مكتبة النهضة، القاهرة، ١٩٧٩، ص. ١٠٧.

فإن الغرض من تعليم اللغة العربية بشكل عام هو أن الطلاب قادرون على إتقان أربع مهارات (skill)، وهي مهارة الاستماع ومهارة الكلام ومهارة القراءة ومهارة الكتابة.

كثير من المدارس في إندونيسيا تستعمل النظام الوحيدة في تعليم اللغة العربية بحيث كانت العربية مادة واحدة لا تتفرق من مادة الاستماع والكلام مثلا، وعملية التعليم فيها ترتبط بالمهارات اللغوية الأربع. والمرجوة في تعليمها هي كفاءة التلاميذ على استعمالها في أي حالة وإستخدامها كلغة إتصالية بغير صعوبة، ولكن الواقع عكسه. هم مازالوا يشعرون بالصعوبة في الاتصال بها لأن التعليم فيها غير فعال. وهذا المظهر بسبب وجود المشكلات الكثيرة، منها: عدم كفاءة المدرس في المهارات اللغوية الأربع، عدم المنهج الدراسي الذي يناسب مع احتياج التلاميذ، عدم الطريقة أو إستخدامها المناسب المستخدمة في تعليمها، وعدم أسلوب التعليم المناسب بالأهداف الدراسية، وعدم الوسيلة التعليمية المعينة مثل معمل اللغة وغيره.

بناء على الظاهرة السابقة، مدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس هي تربية تكون طلابها هم مسلمون. مدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس مركزة على طلابها لتعليم اللغة العربية جيدا ولاسيما في مجال الكلام أو المحادثة. لذلك، لا بد لها من ان يحتاج الطريقة لتنمية تعليم الكلام المؤثر حتي تكون الطريقة التي تمكن ان تسرع المهارات اللغوية.

أهمية طريقة التعلم، يمكننا ان نقرنها بتعبير كونفوشيوس الفيلسفي الصيني العظيم "ما أسمعته أنسى، وما أراه أتذكر، وما أفعله أفهم". هذا التعبير يلهم منهج التعلم في الفصل الذي أطلق عليه ب cooperative learning. بهذا النموذج، المعرفة، الخبرة والمهارة يوجدتها ويشكلها ويتطورها الطلاب نفسه. إنطلاقا من اهمية الطريقة في تطور جودة مخرجي التربية، فلا بد من البحث عن تطبيق طريقة Structured Dyadic في تعديل الطلاب الذين لم يتركزوا اهتمامهم عند عملية التعلم.

لذلك، يريد الباحث أن يبحث عن هذه المدرسة إذ أنّ هذه المدرسة تتطوّر تطوّرًا كثيرًا ليس في إنجاز الطّلاب فقط، بل في عمليّة تدريسها وتخرّجها أيضًا. ولهذا يأخذ الباحث بالموضوع "فعالية استخدام طريقة Structured Dyadic في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧".

ب. أسئلة البحث

بناء على الشرح السابق، تقدم الباحث المسائل كما يلي:

١. كيف قدرة من مهارة الكلام في الفصل الضابط الذي لا يستخدم طريقة Structured Dyadic بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧؟
٢. كيف قدرة من مهارة الكلام في الفصل التجريبي الذي يستخدم طريقة Structured Dyadic بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧؟
٣. إلى أي مدى فعالية استخدام طريقة Structured Dyadic في قدرة من مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧؟

ج. أهداف البحث

أهداف البحث بالموضوع "فعالية استخدام طريقة Structured Dyadic في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧" هي كما تلي:

١. لمعرفة قدرة من مهارة الكلام في فصل الضابط الذي لا يستخدم طريقة Structured Dyadic بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧.

٢. لمعرفة قدرة من مهارة الكلام في الفصل التجريبي الذي يستخدم طريقة Structured Dyadic بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧.

٣. لمعرفة فعالية استخدام طريقة Structured Dyadic في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦-٢٠١٧.

د. أهمية البحث

هذا البحث له أهمية من حيث النظرية والعملية، منها:

١. النظرية

من جهة النظرية يتوقع من هذا البحث معرفة ملائمة استخدام طريقة Structured Dyadic أو عدمها في ترقية مهارة الكلام بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس.

٢. العملية

أ) تسهم الأفكار في إدارة التعليم، وخاصة التعليم في اللغة العربية بمهارة الكلام.

ب) التغلب على المشاكل المرتبطة بطريقة تعلم اللغة العربية في المهارة خاصة مهارة الكلام لتحسين جودة التعليم.

ج) زيادة اهتمام الطلاب في تعلم اللغة العربية وخاصة مهارة الكلام.

هـ. حدود البحث

باحث يحد بحثه على المتغيرين اللذين يستندان على موضوع البحث. المتغيرة

(variabel) كمحسوسة البحث (objek penelitian) أو ظاهرة مبحوثة. فالمتغيرات

هي عبارة عن مجموعة الأسرة، أسلوب التعليم، علامات التحصيل وغيرها.^٥ و المتغيران هنا:

١. المتغير الحر (variabel bebas/independent variable)

المتغير "X" أو المتغير الحر هو استخدام طريقة Structured Dyadic، وهي متغير الذي يسبب المتغير المقيد (variabel terikat) ويؤثر عليه.

٢. المتغير المقيد (variabel terikat/dependent variable)

المتغير المقيد هو ترقية مهارة الكلام لدى التلاميذ في الصف العاشر بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس للسنة الدراسية ٢٠١٦ - ٢٠١٧.

٥. تحديد المصطلحات

لتوضيح التعريف والتفاهم ولجتناب سوء الفهم في هذا البحث، يؤكد الباحث تعريفاً عن المصطلحات التي يستخدمها البحث، كما يلي:

(١) فعالية

لفظ فعالية من لفظ فعّال بمعنى *effective* وفي القاموس التربوية والتعليم بمعنى أصاب الغرض ويقول المنور بمعنى صائب و مفيد.^٦ ومن الأفكار السابقة تعريف فعالية مرحلة إلى إدراك أو *Level achievement of a purpose*.^٧ والمعنى المراد من لفظ الفعالية في هذا البحث هو فعّال أم لا تعليم مهارة الكلام باستخدام طريقة Structured Dyadic.

(٢) استخدام

^٥ منذر عبد الحميد الضامن، أساسية البحث العلمي، دار الميسرة للنشر والتوزيع، عمان، ٢٠٠٥، ص. ٥١.

^٦ Saliman, Sudarsono. *Kamus Pendidikan Dan Pengajaran Umum*, Rineka Cipta, Jakarta: 1994, hlm. 61.

^٧ *Ibid.*

لفظ استخدام مصدر من استخدم - يستخدم - استخداما أي اتخذه خادما. وسأله أن يخدمه و استوهبه خادما.^٨

(٣) طريقة Structured Dyadic

الطريقة Structured Dyadic هي نوع واحد من طرق التعلم التعاوني.^٩

(٤) ترقية

تعريف ترقية في قاموس الإندونيسية الكبير هو الرفع (درجة، و مدى ، الخ)، تعاظمت، تكثيف (الإنتاج)، رفع نفسه، التباهي.^{١٠}

(٥) مهارة

تعريف المهارة بأنها السرعة والدقة والإجادة في عمل من الأعمال، فعندما يقوم شخص بإلقاء محاضرة مراعيًا النطق الجيد للألفاظ وضبط التراكب اللغوية ومراعاة أماكن الوصل والفصل، ومستخدما الصوت المعبر عما يقول.^{١١}

(٦) الكلام

هو القدرة على التعبير عن الأصوات أو الكلمات للتعبير عن الفكر في شكل أفكار وآراء، ورغبات أو مشاعر إلى المخاطب.^{١٢}

ز. هيكل البحث

ينبغي لكل بحث علمي نظام، هذا لتسهيل فهم البحث. يود الباحث أن يجعل هذا البحث خمسة أبواب.

١. الباب الأول : المقدمة

^٨ إبراهيم أنيس وآخرون، المعجم الوسيط، الجزء الأول، الطبعة الثانية، دار المعارف، القاهرة، ١٩٧٢، ص. ٢٤٤.

^٩ Miftahul Huda, *Cooperative Learning*, Pustaka Pelajar, Yogyakarta, 2013, hlm. 120

^{١٠} Hasan Alwi, *Kamus Besar Bahasa Indonesia*, Balai Pustaka, Jakarta, 2007, hlm. 1197-1198.

^{١١} ناصر عبد الله الغالي، عبد الحميد عبد الله، أسس إعداد الكتب التعليمية لغير الناطقين بالعربية، دار الغالي، الرياض، ص. ٥١.

^{١٢} Ulin Nuha. *Metodologi Super Efektif Pembelajaran Bahasa Arab*. 2012. Diva press. Jogjakarta. Hal. 98-99

هذا الباب يشمل خلفية البحث، وأسئلة البحث، وأهداف البحث، وأهمية البحث، وحدود البحث، وتحديد المصطلحات، وهيكل البحث.

٢. الباب الثاني : الإطار النظري

هذا الباب يحتوي على مباحث، منها: طريقة Structured Dyadic؛ تعريف طريقة Structured Dyadic، مزايا ونقائص الطريقة Structured Dyadic، الخطوات التعلم لطريقة Structured Dyadic، ومهارة الكلام؛ ومفهوم مهارة الكلام، وأهمية مهارة الكلام، وأهداف تدريس مهارة الكلام، الدراسة السابقة، تصوير التفكير، فرضية البحث.

٣. الباب الثالث: مناهج البحث

مناهج البحث تتكون من نوع البحث ومنهجه، ومجتمع البحث وعينته، ومتغيرات البحث ومؤشراته، وطريقة جمع البيانات، وطريقة تحليل البيانات.

٤. الباب الرابع : الصورة العامة و تحليل البيانات

هذا الباب يشتمل على مباحث، منها: الصورة العامة بمدرسة واحد هاشم سلفية العالية الإسلامية جكولا قدس؛ تاريخ التأسيس، والرؤية والرسالة، وتركيب المدرسة، والموقع الجغرافي، وأحوال المعلمين والموظفين والطلاب، وأحوال الوسائل المدرسية، وعملية تعلم وتعليم اللغة العربية؛ عرض البيانات وتحليلها.

٥. الباب الخامس: الإختتام

هذا الباب يشتمل على النتائج والاقتراحات وكلمة الإختتام.

المصادر والمراجع

الملاحق